(17) يوليو ومستقبل اليمن

ناصر محمد العطاره

■ سيظل القائد الرمز فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- متميزاً عن غيره مهما شكك الحاقدون والمتعامون، وبلا منافس سيظل الشجرة الطيبة والشامخة في قلوب أبناء شعبه وأمته التي وضع بذرتها في صباح ١٧ من يوليو ١٩٧٨م ومن على قبة البرلمان مجلس الشعب التأسيسي أعلن أصولها وجذورها المستمدة من أهداف ومبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف، والمجتمعية لأبناء العروبة.. وفوراً آتت أكلها وثمارها في مأمنة القرارات المصيرية للشعب واحترام الرأي والرأي الآخر والحقوق والحريات ونزع فتيل الصراعات والفتن التي احتدمت بين شطري الوطن وعلى مستوى كل شطر، ومن موقف لآخر تم من خلالها توحيد الرؤى والجهود وتوحيد الجبهة الداخلية لتصب في دستور مستقبل اليمن الجديد (الميثاق الوطني) الذي تضمن متطلبات جميع القوى والشعب ماضيه وحاضره الذي نعيشه حالياً والمستقبل إن شاء الله.. وعن طريق الشعب وخياره في حكم نفسه بنفسه أستفتي على الميثاق كدليل نظري وعملي ثم الممارسة تلو الممارسة للشعب في اختيار ممثليه في المجالس المحلية وعضوية المؤتمر الشعبي العام إلى جانب تشكيل منظمات المجتمع المدني.. ومن خلال التوعية الميثاقية والممارسة العملية تعمق روح الولاء لله ثم للوطن وغرس ثقافة الوسطية والاعتدال والتداول السلمي للسلطة والامتثال للدستور والقانون واحترام مبدأ التعايش السلمي بين الشعوب، في حين كان الشطر الجنوبي وشعوب أخرى عربية ودولية في صراع وحروب جراء التبعية للشرق أو الغرب.. ولم تقتصر ثمار ومنافع الشجرة الطيبة على الشعب فحسب بل تجاوز الحروب بين الشطرين وأحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م الدامية بين قيادات النظام في جنوب الوطن والتفافهم الحكيم حول ترجمة أهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر إلى واقع معيش في القضاء على مخلفات ورواسب الماضي البغيض وبناء مجتمع موحد النسيج أرضاً وإنساناً ديمقراطي سليم الفكر والبدن متسلحاً بالعلوم والمعارف لمختلف مجالات الحياة وتحقيق التنمية التي نقلت يمن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م إلى أعلى المراتب وأعادت مجد وتاريخ اليمن.. بل إن الخير قد عمَّ القريب والبعيد، بتسوية الخلافات وتقوية البيت العربي جامعة الدول العربية بالانطلاق من أروقتها وقراراتها في معالجة الصراع بين الشطرين بعقد القمة الطارئة للجامعة في الكويت (٤-٦) مارس ١٩٧٩م ثم اللقاء بين الزعيمين فخامة القائد علي عبدالله صالح وعبدالفتاح اسماعيل في الكويت أيضاً (٢٨-٣١) مارس من نفس العام والذي على ضوئه تم إيقاف الحرب بين الشطرين والعودة إلى مائدة التفاوض لاستئناف اللجان الدستورية المشكلة من النظامين الشمالي والجنوبي لوضع دستور الوحدة ثم السعي لكسر قرار الجامعة الذي استبعد جمهورية مصر من عضوية الجامعة على خلفية اتفاقية (كامب ديفيد) وما تلى ذلك حتى الوصول لتقديم اليمن رؤية موضوعية وعملية لتفعيل وإنشاء اتحاد عربي، ولولا العوائق والعقبات جراء تداعي أعداء الوطن والمتعالين عليه وما الحقوه بالوطن في صيف ١٩٩٤م وما تلى ذلك من فتن وحروب وتمرد وحرائق تُغذّى وتُنفّذ هنا وهناك لولا ذلك لأصبح الحال أفضل مما هو عليه اليوم خاصة وأن حلم القائد قد جعل العدو صديقاً بتسوية النزاعات والمشاكل الداخلية والخارجية للوصول إلى الشروع في اندماج اليمن في عضوية مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وفي الأخير ولأهمية وخطورة المرحلة ننادي كل أبناء الوطن الوقوف مع مصالحهم وألا تأخذهم التقولات والفتن التي يُوقد لها من البعيد ورديفه القريب..

وأن يُحكم على الأمور وفقاً لواقعها وتجربة الشعب مع القائد الرمز الذي عهده مناضلاً لا يمل أو يمنّ مع قضايا الوطن، متسامحاً مع كل من يناصب الوطن العداء، وأنهى الأفكار والثقافة الضيقة التي نشأت إبان السبعينيات ليجند أصحابها ويعدوا العدة لفرض الوحدة الوطنية بالقوة وفي ظل ثقافة هجينة على الوطن ومتنفذين من معتنقي الشيوعية أو القومية العقيمة لتصبح الأحزاب والتنظيمات العسكرية الدموية أحزاباً مدنية حديثة..□

* رئيس دائرة الشؤون القانونية

أكدوا أن الوحدة اليمنية مكسب قومي كبير

المعلمون العرب: كل الفعاليات العربية موحدة إلاّ السياسيين

▹ على هامش اللقاء التشاوري لقيادات اتحاد المعلمين العرب الذي انعقد في العاصمة صنعاء خلال الفترة (١٥ - ١٦) الجاري، التقت «الميثاق» بعدد من القيادات التربوية والنقابية ووقفت على جملة من آرائهم المهمة تجاه وحدة اليمن واستقراره، وما تمثله للعرب عامة والتربويين خاصة.

كما تحدث المستطلعة آراؤهم عن مبادرة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حول إقامة اتحاد عربي يحل محل الجامعة العربية، الى جانب بعض القضايا التي تتعلق بالشأن التربوي والقومي ودور المعلمين العرب فيها.

سندع حصيلة ما تم طرحه من رؤى من قبل قيادات اتحاد المعلمين العرب لقارئنا الكريم..في السطور التالية:

▹ لقاءات: عبدالكريم المدي

فرج:

مبادرة الرئيس للاتحاد العربي لاقت قبولاً وحضوراً فاعلاً

العتيبي:

نتحمل مسؤولية عظيمة في توحيد الأمة

صوّان:

بدون وحدة عربية لن نتخلص من كل المنغصات

محفوظ:

حضورنا تقديرا لما تعنيه لنا اليمن ووحدتها

تحدث الاستاذ فرج مرتضى - الأمين العام لاتحاد المعلمين العرب- حول الوحدة اليمنية ودور المعلمين العرب في الدفاع عنها وتعزيز قيمها وعناصر ثباتها وتعميمها على الوطن العربي الكبير وقال: الوحدة اليمنية أنموذج في زمن قل فيه العمل العربي المشترك.. أنموذج يجب أن يحتذى به ويجسد بالإرادة السياسية الحقيقية..

وأضاف: وحدة اليمن هي البداية أو الحجر الأساس لوحدة عربية شاملة .. نحن جميعاً نتحدث عن عمل عربي مشترك.. نتحدث عن وحدة اليمن كأنموذج قدم فيه اليمنيون الكثير من التضحيات من أجل خلق وعي وحدوي في الوطن..

مبادرة الرئيس

وعن مبادرة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لإقامة اتحاد عربي بين الأقطار العربية قال: المبادرة الكريمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح لإقامة اتحاد عربي، قد لاقت قبولاً للسير في هذا الاتجاه الوحدوي العربي، والمدعوم من القائد الليبي معمر القذافي، ونأمل أن تتجند كل القوى العربية الحية للضغط باتجاه تحقيق هذا الاتحاد.

مشيراً الى أن كل الفعاليات العربية مشكّلة في اتحادات إلا السياسيين لا اتحاد لهم.. من هنا نرى ونتمنى عليهم أن يتشكلوا في اتحاد في أسرع وقت.

متمنياً في الوقت ذاته أن تكون مبادرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لإقامة اتحاد عربي نواة للوحدة العربية الشاملة.

فخر للعرب

وفي ذات الموضوع قال الاستاذ عباس حبيب الله - الامين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب- من السودان الشقيق: اليمن يمن الجميع والوحدة اليمنية فخر ورمز وأنموذج للوحدة العربية، فمنها انطلق كل الآباء والأجداد المجاهدين الى أصقاع الأرض وهي مهد العروبة، ولذلك انعقاد هذا اللقاء فيها له دلالة على أن تحافظ على وحدة اتحاد المعلمين العرب وأن تكون قيادة الاتحاد في الفترة القادمة قيادة متجانسة، كما كانت في السابق وستظل إن شاء الله.

مشيراً الى أن انعقاد هذا اللقاء التشاوري الذي جاء بدعوة كريمة من النقابة العامة للمهن التربوية والتعليمية في اليمن سوف يدفعهم لجمع الكلمة وتوحيد الصف من أجل المعلمين العرب الذين موضعهم في الأمة- كما قال- موضع القلب من الجسد ، فإذا صلح يصلح سائر الجسد وإذا فسد ستكون الطامة الكبرى.

وقال: بصلاح المعلمين العرب وقيادتهم للأمة ستتحقق وحدتها الحقيقية، التي كانت ومازالت وستظل اليمن تنادي بها نحو اتحاد عربي وسيجسد ذلك إن شاء الله انطلاقاً من هذا اللقاء وستجسد ايضاً وحدة المعلمين العرب.

عاصمة للعرب

أما الاستاذ محمد صوّان- أمين عام اتحاد المعلمين الفلسطينيين- فقد استهل حديثه بتقديم كل التحايا والتقدير للشعب اليمني المجاهد العظيم الذي فيه الوحدة - حد تعبيره - تتبلور بشكل واضح عاصمة للوحدة العربية.

وقال: أنا قادم من القدس الجريحة.. القدس المأسورة المحتلة أتيتُ من أجل أن يكون هناك دور كبير للمعلم العربي ومن ضمنه المعلم الفلسطيني.. دور حقيقي وقوي على طريق وحدة عربية قوية، فبدون وحدة عربية قوية، لايمكن أن يكون هناك خلاص من الاحتلال الاسرائيلي؛ مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يعاني يومياً جرائم الصهاينة..

جهل وظلم

من جانبه قال الاستاذ نعمي محفوظ- نقيب المعلمين في الجمهورية اللبنانية: يقع على عاتق اتحاد المعلمين العرب- هذا الإطار الوحدوي بالتحديد- مهام ومسؤوليات كبيرة، فبالتربية والتعليم نستطيع طرد الجهل والظلم وفتح آفاق أمام أقطارنا وأمتنا العربية نحو التقدم والديمقراطية والوحدة.

مشيراً الى أن اتحاد المعلمين العرب عانى في الفترات الماضية بعض الإشكاليات التنظيمية الداخلية والإدارية وأهمل نوعاً ما الشأن التربوي والتعليمي وتطوير المناهج وتمهين التربية.

الاتحاد العربي

وحول موضوع انعقاد هذا اللقاء التشاوري في صنعاء ودلالة ذلك قال الاستاذ نعمي: لقد تم هذا اللقاء التشاوري في صنعاء عاصمة الوحدة العربية نظراً لما تعنيه لنا اليمن ووحدته هذا أولاً، وثانياً تمهيداً للمؤتمر الثامن عشر الذي سينعقد في طرابلس الليبية، في ١٢ أغسطس القادم ليساعدنا في التنسيق ورأب أي صدع واتخاذ قيادة جديدة لاتحاد المعلمين العرب تضع أمام عينيها هذه المهام المتعلقة بشؤون الاتحاد وتمهين التربية والتعليم، وهناك إطار سياسي للأمة العربية هو الجامعة العربية، وفي نظرنا ليس إطاراً سياسياً، بل إطاراً تربوياً، وحدوياً، نقابياً عربياً، وبالتالي لابد أن يعطي للجانب التربوي والتعليمي العربي أكثر وقته وجهده.

أما دور المعلمين العرب في تعميق الشعور الوحدوي العربي والدفاع عن وحدة اليمن، فقد قال الاستاذ نعمي محفوظ: معلوم أن العدو الصهيوني لا يستطيع الاستمرار إلا في ظل تفتتنا، لذا ففي وحدتنا وتماسكنا حماية لنا، وهنا يلعب اتحاد المعلمين العرب دوراً رئيسياً في تمكيننا من مجابهة أعدائنا الخارجيين.

نواة الوحدة الكبرى

إلى ذلك أكد أمين عام اتحاد المعلمين في سوريا الاستاذ زياد محسن أنهم في سوريا قيادة وحكومة وشعباً يسعون دائماً الى أن يكون هناك صف عربي موحد قوي له كلمة.

وقال فيما يخص موقف المعلمين في سوريا من اليمن ووحدته وما تواجهه من تحديات: نحن نمد يدنا دوماً لأخوتنا في اليمن السعيد الذي نبارك وندعم وحدته منذ أن قامت لأننا عشنا الوحدة المصرية السورية ونرى الآن أن هناك نقطة سوداء بسبب الانفصال الذي وقع في العام ١٩٦١م بين تلك الوحدة.

وأضاف: نحن مع وحدة اليمن ونسأل الله أن يبارك بوحدته وشعبه.. وندرك أن ما تشهده اليمن وما تتعرض له وحدته، مجرد سحابة صيف ستمر.. وستبقى وحدة اليمن شمعة مضيئة ونواة للوحدة العربية الكبرى من المحيط الى الخليج العربي.□

أول نقابة وحدوية تعيد تشكيل قيادتها

■ بعد توقف وخلافات حاولت بعض الاطراف خلقها وعرقلة تشكيل أمانة عامة نجح الاسبوع الماضي اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد الأدباء الكتّاب اليمنيين في قاعة الاتحاد في انتخاب أمانة عامة جديدة مكونة من (١١) عضواً، حيث اسفرت عملية الاقتراع عن فوز الأدباء التالية أسماؤهم:

هدى أبلان ٢٥ صوتاً، د/ عبدالله حسين البار ٢١ صوتاً، محمد ناصر العولقي ٢١ صوتاً، شوقي شفيق ١٩ صوتاً، د/ عبدالكريم قاسم ١٩ صوتاً، محمد الغربي عمران ١٩ صوتاً، صالح البيضاني ١٨ صوتاً، مسعود عمشوش ١٨ صوتاً، وعلوان الجيلاني ١٧ صوتاً، ومبارك سالمين ١٦ صوتاً، وجنيد محمد جنيد ١٥ صوتاً.

حيث فازت الأسماء الـ(١١) السابقة أعضاء في الأمانة العامة التي بدورها التأمت ووزعت المهام فيما بينها، حيث انتخب الدكتور عبدالله البار رئيساً للاتحاد وهدى أبلان أميناً عاماً والدكتور عبدالكريم قاسم أميناً عاماً مساعداً ومحمد بن ناصر العولقي مسؤولاً مالياً ومبارك سالمين أميناً للعلاقات الخارجية ومحمد الغربي أميناً للفروع، والدكتور مسعود عمشوش أميناً ثقافياً، وصالح البيضاني أميناً إدارياً، وعلوان الجيلاني أميناً للحقوق والحريات، فيما انتخب الدكتور جنيد محمد جنيد عضواً بالأمانة العامة.

د.البار

ابلان

الجدير بالذكر أن المجلس التنفيذي للاتحاد كان قد شكل في اجتماعه الأخير هيئة تحرير لمجلة الحكمة التي تصدر عن اتحاد الأدباء والكتّاب وأقر نقل مقرها الى محافظة عدن ويرأس تحريرها الدكتور عبدالمطلب جبر وحسين الصوفي نائباً لرئيس التحرير، فيما محمد القعود ومحمد ناصر شراء مديري تحرير، وعلي بارجاء ود/ سعيد الجريري ود. بلقيس الحضراني ومنى باشراحيل وعمرو الارياني أعضاء في هيئة التحرير.

وبهذا الحدث النقابي الأبرز خلال الفترة الاخيرة يكون قد أسدل الستار عن الخلافات الموجهة والمصطنعة التي كانت تهدف لعرقلة مسيرة واحدة من أهم النقابات ومنظمات المجتمع المدني في بلادنا التي تأسست موحدة في العام ١٩٧٢م.

علماً بأن الأطراف التي كانت تهدف الى تعطيل وعرقلة تشكيل أمانة عامة جديدة بعد انتخاب المجلس التنفيذي في محافظة عدن خلال الفترة من ٢٤ - ٢٩ / ٥ / ٢٠١٠م فهي الاطراف التي هي محسوبة على المعارضة وذلك خسارتها في انتخابات أعضاء المجلس التنفيذي، حيث حصلت على (١٣) عضواً فقط من أصل (٣١) عضواً هم قوام المجلس الذي يتم تشكيل أمانة عامة من بين أعضائه، عن طريق الاقتراع السري الحر المباشر، وهذا ما حصل مؤخراً، بعد رفض دام(٤٠) يوماً من قبل الاطراف الاخرى التي كانت تطالب بما يشبه «القبيلة» في تشكيل الأمانة.□

الهمداني: العمل النقابي يعكس وعي المجتمع

اكد طه الهمداني رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية باللجنة الدائمة في تصريح لـ«الميثاق» أن المعلمين خاصة وكافة النقابات والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني يعتبرون مصادر التنوير الرئيسة في مجتمعنا اليمني.. وهم وحدهم القادرون على إيصال رسائل التنوير والمحبة والتسامح والثقافة النهضوية والتنموية للناس بمختلف تكويناتهم وشرائحهم الاجتماعية ومشاربهم الفكرية والسياسية.

وقال: نشعر بسعادة كبيرة لأية فعالية أو دور تقوم بهما منظمة مدنية على مستوى الجمهورية، فبالإضافة الى أن العمل النقابي، واتساعه وحضوره يعكس أساساً نسبة وعي المجتمع وحالة الديمقراطية فيه والحرية، فهو يقدم أيضاً رسائل مهمة يستطيع من خلالها تعزيز الشعور الوطني لدى الناس ومساعدتهم أيضاً على الإبداع والابتكار والتشاور والتحاور وتوحيد الرؤى والتي من شأنها أن تساهم مساهمة فاعلة وكبيرة في عملية التنمية والنهوض وغيرها.□

جمعية الصم والبكم برداع تنظم عرساً جماعياً

■ نظمت جمعية الصم والبكم- بمركزها الرئيسي بمدينة رداع السبت الماضي- عرساً جماعياً لـ٢٨ عريساً وعروساً من أعضائها..

الفعالية الاجتماعية حظيت باهتمام كبير من قبلَ السلطة المحلية حيث حضرها عبدالله الأحمر- وكيل محافظة البيضاء، وجمع غفير من المواطنين..

تمنياتنا للعرسان حياة زوجية سعيدة.□

كرنفال (يمني -فلسطيني) لشبيبة كنعان

بليغ الحطابي

■ اختتم أول ملتقى عروبي يجمع شباب وشابات اليمن وفلسطين تحت مظلة المخيم الصيفي الأول لشبيبة كنعان الذي نظمته جمعية كنعان لفلسطين..

وقال يحيى محمد عبدالله صالح رئيس جمعية كنعان لفلسطين إن الجمعية ستحتضن العام المقبل مخيماً أكبر لشباب الوطن العربي لإحياء الرسالة القومية العربية كرسالة تؤكد أن وحدة اليمن أمر مفروغ منه وأن الطموح هو لجمع شمل الأمة..

وأشار في الاحتفال الذي حضره وزير الشباب وسفير فلسطين وشخصيات أكاديمية واجتماعية إلى أن هذا المخيم هو الأول الذي جمع أشبال اليمن وفلسطين.

وأعلن عن إنشاء مركز كنعان للفنون القومية والعربية.. وقال: إن توجه الجمعية لهذه الفعاليات والأنشطة يأتي عن قناعة القائمين عليها بأهمية اشراك الشباب في مختلف الأنشطة وتحصينهم من الاختراقات الفكرية والثقافية التي تقودهم إلى التعصب والتطرف على أمل أن تجعل منهم عناصر فاعلة تسهم في إرساء ثقافة المحبة والتسامح في سبيل الارتقاء بالوطن..

مضيفاً: أن المخيم حقق نجاحاً كبيراً وأسهم في غرس الكثير من المفاهيم الوطنية والقومية خاصة في التعريف بقضايا أمتنا العربية وما يتعرض له الوطن العربي من مؤامرات تجزئة وتقسيم خاصة وأنها بدأت تتكشف في العراق والسودان، وكذلك ما يحاك ضد بلادنا من قبل بعض القوى الرجعية والقوى التي تنادي بالانفصال.□